الأمم المتحدة

A/66/191

الجمعية العامة

Distr.: General
14 July 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

طلب إدراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة السادسة والستين

منح مبادرة وسط أوروبا مركز المراقب لدى الجمعية العامة

رسالة مؤرخة ١٣ تموز/يوليه ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأوكرانيا وإيطاليا والجبل الأسود وصربيا لدى الأمم المتحدة

عملاً بالمادة ١٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة، يشرفنا أن نطلب إدراج بند بعنوان ”منح مبادرة وسط أوروبا مركز المراقب لدى الجمعية العامة“ في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والستين.

ووفقاً للمادة ٢٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، تُرفق بهذه الرسالة مذكرة توضيحية تعليلاً للطلب السالف الذكر (المرفق الأول) ومشروع القرار ذي الصلة (المرفق الثاني).

ويشرفنا أن نطلب كذلك تعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة.

(توقيع) تشيزارِه ماريا **راغاليني**
السفير
الممثل الدائم لإيطاليا

(توقيع) ميلوراد **شتشيبانوفيتس**
السفير
الممثل الدائم للجبل الأسود

210711 210711 11-41559 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

(توقيع) فيودور **ستارتشيفتس**
السفير
الممثل الدائم لصربيا

(توقيع) يوريي **سيرغييف**
السفير
الممثل الدائم لأوكرانيا

المرفق الأول

المذكرة التوضيحية

الخلفية التاريخية

تعود نشأة مبادرة وسط أوروبا إلى إنشاء الهيئة الرباعية في بودابست في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩، التي كان آباؤها المؤسسون هم إيطاليا والنمسا وهنغاريا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية. فقد اعتمد وزراء خارجية الأعضاء الأربعة المؤسِّسين، في تلك المناسبة، إعلاناً مشتركاً ينص على استعداد حكوماتهم تعزيز علاقات حسن الجوار وتطوير التعاون المتعدد الجوانب بين بلدانهم. وفي عام ١٩٩٠، قُبلت تشيكوسلوفاكيا عضوا في المبادرة التي أعيد تسميتها ليصبح اسمها الهيئة الخماسية؛ وأصبحت في عام ١٩٩١ بعد انضمام بولندا تعرف باسم الهيئة السداسية. وقُبل عدد من الدول الأعضاء الجدد في عام ١٩٩٢، حينها تقرر إعادة تسميتها بمبادرة وسط أوروبا. واستمر توسُّع المبادرة في الأعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٦ ومن ٢٠٠٠ إلى غاية عام ٢٠٠٦ الذي شهد قبول آخر دولة عضو فيها، وهي الدولة العضو الثامنة عشرة. ومبادرة وسط أوروبا هي الآن أكبر متندى حكومي دولي للتعاون الإقليمي.

العضوية

مبادرة وسط أوروبا متندى حكومي دولي للتعاون الإقليمي والتشاور في ما بين الدول الثمانية عشرة الأعضاء فيه، التي تقع في وسط أوروبا وشرقها وجنوب شرقها[(١)]. وتسترشد المبادرة بمبادئها التوجيهية ونظامها الداخلي، وهي وثيقة تلخص أهداف المبادرة وهيكلها ومبادئ عملها. كما تسترشد الدول الأعضاء في المبادرة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبجميع وثائق عملية هلسنكي التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وبالإعلانات والوثائق الختامية لاجتماعات رؤساء حكومات ووزراء خارجية الدول الأعضاء في المبادرة.

الهيكل

تعمل المبادرة بطريقة مرنة لتعزيز التعاون في ما بين الهيئات الحكومية الدولية وبين البرلمانات والتعاون في مجال الأعمال التجارية. ويتألف ”البُعد الحكومي الدولي“، الذي يتيح

(١) ألبانيا، وأوكرانيا، وإيطاليا، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وبولندا، وبيلاروس، والجبل الأسود، والجمهورية التشيكية، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وجمهورية مولدوفا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وصربيا، وكرواتيا، والنمسا، وهنغاريا.

التوجيه السياسي والاقتصادي وهو المسؤول عن إصدار التوجيهات التنظيمية والمالية للمبادرة، من الهيئات التالية: اجتماع رؤساء الحكومات (مؤتمر القمة)؛ واجتماع وزراء الخارجية؛ ولجنة المنسِّقين الوطنيين؛ والهيئات العاملة (شبكات جهات الاتصال، وأفرقة تنفيذ المشاريع، وأفرقة العمل المخصصة، وغيرها)؛ والأمانة التنفيذية[٢]. ولا يزال التعاون بين برلمانات الدول الأعضاء في المبادرة قائماً منذ أولى سنواتها. ولكل من ''القسم البرلماني'' و ''قسم الأعمال التجارية'' هيكله ونظامه الداخلي.

– **الرئاسة**

تُتداول رئاسة المبادرة بالتناوب عند بداية كل سنة تقويمية على أساس الترتيب الأبجدي باللغة الإنكليزية لأسماء الدول الأعضاء. ويلقى الرئيس الحالي المساعدة من الرئيس السابق والرئيس القادم، مشكِّلين بذلك ''الهيئة الثلاثية'' للمبادرة.

العلَم واللغة

يتشكل علم المبادرة من خلفية زرقاء يتوسَّطها شعار المبادرة. ويتكون شعار المبادرة من الحروف البارزة ''CEI'' مع عبارة ''CENTRAL EUROPEAN INITIATIVE'' المكتوبة بخط بارز، يحيط بها نصف دائرة مؤلف من ١٠ نجوم صفراء. ولغة العمل فيها هي اللغة الإنكليزية وتصدر جميع وثائقها باللغة الإنكليزية.

بيان مهمة المبادرة

تتمثل مهمة المبادرة في ''التعاون الإقليمي من أجل التكامل الأوروبي''.

الأهداف والغايات

تتمثل الأهداف الاستراتيجية للمبادرة في العمل من أجل أوروبا متماسكة موحَّدة، بعيداً عن كل تفرقة، أوروبا ذات قيم مشتركة تحتضن جميع بلدان القارة ومناطقها وشعوبها ومواطنيها؛ والتركيز على التعاون ضمن إطار المبادرة، وذلك بشكل خاص في ما يتعلق

(٢) أنشئت الأمانة التنفيذية في تريستِه في ظل تولي النمسا رئاسة المبادرة في عام ١٩٩٦، بناء على العرض الذي تقدمت به الحكومة الإيطالية لاستضافة مقرها في تريستِه مجاناً وفي حِلّ من كل التزامات، وفقاً للأحكام الواردة في البروتوكول المبرم بين الأمانة التنفيذية ومنطقة فريولي – البندقية – جيولي المتمتِّعة بالحكم الذاتي. وهي تعمل متمتِّعة بالوضع القانوني الممنوح للمنظمات الدولية، على أساس اتفاق للمقر أُبرم في عام ١٩٩٦ بين الحكومة الإيطالية والرئاسة النمساوية للمبادرة. وتم التوقيع على صيغة منقحة من اتفاق المقر مع الرئاسة الرومانية للمبادرة في عام ٢٠٠٩.

بالمساعدة على تعزيز قدرات الدول الأعضاء الأقل تقدما والدول التي تشتد الحاجة فيها أكثر إلى التعجيل بتحقيق التنمية الاقتصادية أو الانتعاش الاقتصادي.

والهدف من التعاون في إطار المبادرة هو تحقيق الأهداف الرئيسية التالية: تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، ولا سيما في ما يتعلق بالبرنامج الأوروبي، باعتباره قيمة مضافة دون المساس بمواصلة توسُّع الاتحاد الأوروبي؛ ودعم جميع الدول الأعضاء المهتمة في مساعيها للمضي قدماً نحو تحقيق مزيد من التكامل الأوروبي، وتعزيز تعاونها مع الاتحاد الأوروبي من خلال المشاركة في برامج الاتحاد الأوروبي الجارية وتسهيل تنفيذها؛ وتعزيز تنمية المجتمع المدني، المعروف بأنها عامل محفز في عمليات التحوُّل الديمقراطي.

مجالات التعاون

يشمل التعاون الحكومي الدولي في إطار المبادرة جملة أمور من بينها المجالات التالية: المشاورات بشأن المسائل السياسية موضع الاهتمام المشترك؛ والتعاون الاقتصادي والتقني؛ وتطوير البنية التحتية في مجالات النقل والطاقة والزراعة والاتصالات السلكية واللاسلكية؛ وتعزيز المؤسسات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية وكذلك المسائل الإنسانية؛ وحماية البيئة البشرية؛ والتعاون في مجالات العلم والتكنولوجيا، ووسائل الإعلام، والثقافة، والتعليم، وتبادل الشباب، والسياحة؛ والتعاون عبر الحدود والتعاون الأقاليمي. وتحدد خطة العمل التي تستغرق ثلاث سنوات أولويات المنظمة في مجالات التعاون القارة.

الصناديق والوسائل

استحدثت المبادرة على مر السنين، من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها، مكوّناً متيناً موجّها نحو تشجيع المشاريع بهدف استكمال الحوار السياسي بين الدول الأعضاء فيها. وتشمل هذه المشاريع مجالات متنوعة في قطاعات التنمية الاقتصادية والمؤسسية والبشرية، ويتم دعمها من خلال عدة صناديق ووسائل من ضمنها صندوق التعاون التابع لمبادرة وسط أوروبا، الذي تموِّله جميع الدول الأعضاء، من أجل المشاريع الصغيرة المتعددة الأطراف، التي عادة ما تتخذ شكل حلقات دراسية ومؤتمرات وحلقات عمل وغيرها؛ والصندوق الاستئماني لمبادرة وسط أوروبا في المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، الذي تموِّله إيطاليا، لمشاريع المساعدة التقنية التي تدعم استثمارات المصرف في البلدان الأعضاء غير المنتمية للاتحاد الأوروبي؛ وبرنامج تبادل الدراية التابع لمبادرة وسط أوروبا، الذي تموِّله إيطاليا والنمسا، للمشاريع المتعلقة ببناء القدرات ونقل الممارسات الجيدة إلى البلدان الأعضاء في

المبادرة غير المنتمية للاتحاد الأوروبي؛ وشبكة الجامعات التابعة لمبادرة وسط أوروبا، التي تموّلها إيطاليا، من أجل البرامج المشتركة مثل الدروس الممنوحة لنيل شهادتي الدكتوراه والماجستير والمدارس الصيفية والحلقات الدراسية؛ وشبكة العلم والتكنولوجيا التابعة لمبادرة وسط أوروبا[٣]، التي تموّلها إيطاليا، وتدعم التعاون العلمي والتكنولوجي وتتيح للعلماء الشباب، الذين يفضَّل أن يكونوا من البلدان الأعضاء في المبادرة غير المنتمية للاتحاد الأوروبي، فرصة المشاركة في الدروس الممنوحة لنيل شهادة الدكتوراه، وبرامج التدريب وأنشطة البحث في المراكز التابعة للشبكة؛ ومشاريع الاتحاد الأوروبي، التي تشترك في تمويلها مفوضية الاتحاد الأوروبي وشركاء آخرون، مما يعزِّز مشاركة البلدان الأعضاء في المبادرة في مشاريع الاتحاد الأوروبي التي تركز على التعاون عبر الحدود الوطنية والتعاون الإقليمي.

التعاون مع المنظمات الأخرى

تسعى المبادرة جاهدة للتعاون مع جميع المنظمات والمؤسسات الدولية الرئيسية. فهي تتعاون مع منظومة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى ذات الصلة، ولا سيما منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وكذلك مع المؤسسات المالية الدولية، ولا سيما المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير. كما تتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ومجلس أوروبا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومع مبادرات أخرى للتعاون الإقليمي في المجالات موضع الاهتمام المشترك.

العلاقة مع الأمم المتحدة

تتعاون المبادرة مع عدد من كيانات الأمم المتحدة المتخصصة، وهي اللجنة الاقتصادية لأوروبا في مجال تنمية المشاريع، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في مجال العلوم والتكنولوجيا.

١ - اللجنة الاقتصادية لأوروبا - ينبغي التأكيد بالخصوص على التعاون القائم مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا، الذي يعود تاريخه إلى عام ١٩٩٨ عندما تم التوقيع على

(٣) تعمل شبكة العلم والتكنولوجيا التابعة لمبادرة وسط أوروبا من خلال سبعة مراكز دولية شهيرة للبحوث توجد مقارها في تريبستِه، وهي: المركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، والمركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ومركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية، والمدرسة الدولية للدراسات المتقدِّمة، ومختبر إليترا لضوء السِّنكروترون، ومجمع AREA للعلوم، ومجموعة الطب الحيوي.

مذكرة تفاهم. فقد أدى هذا التعاون، خصوصا في مجال المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إلى نشر "Through the Looking Glass 2000–2001"، وهو كتيب للمستثمرين في المناطق التي تشملها المبادرة، عُرض للمرة الأولى بمناسبة منتدى القمة الاقتصادي الذي عقد في عام ٢٠٠٠. وواصلت اللجنة والمبادرة هذا التعاون خلال العامين التاليين، عندما نُشر الكتيبان "Investiguide 2001–2002: Project Opportunities and Contacts for the CEI Region" و "Investiguide 2002-2003". وعقدت في الفترة من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٣ اجتماعات سنوية بشأن التعاون بين الهيئتين في جنيف، وتصادفت مع اجتماع للجنة المنسِّقين الوطنيين، وذلك بهدف تحليل مجالات الدعم المشترك وتحديد المشاريع والأنشطة المشتركة. وفي السنوات التالية، تمكنت المبادرة من تركيز مجال نشاطها بشكل أفضل، وذلك أيضا في ما يتعلق بالتعاون مع مختلف المنظمات الدولية والإقليمية. وقد بُذلت في الآونة الأخيرة جهود لإعادة إطلاق التعاون مع اللجنة في إطار مذكرة التفاهم الحالية.

٢ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة - تقيم المبادرة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تعاوناً منظَّماً من خلال مذكرة تفاهم بين المبادرة ومكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا/الأمانة المؤقتة لاتفاقية الكاربات، وقعت في كييف يوم ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، بمناسبة الاجتماع الأول للمؤتمر الأطراف في اتفاقية الكاربات. وكانت المبادرة ومكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة في فيينا يتعاونان على إنجاز مشروع الكاربات الذي موّله الاتحاد الأوروبي، والذي كان يهدف إلى تعزيز حماية التراث الطبيعي والثقافي الاستثنائي لمنطقة الكاربات وتنميته تنمية مستدامة. ووفقاً لمذكرة التفاهم تلك، تم إيلاء اهتمام خاص للمسائل موضع الاهتمام المشترك مثل حماية البيئة والبنية التحتية والزراعة والسياحة. وتشارك المبادرة بنشاط في المناسبات والاجتماعات التي تنظم في إطار اتفاقية الكاربات، وخصوصا في مؤتمرات الأطراف في الاتفاقية. وتدعم المبادرة على مستوى المشاريع الحلقات الدراسية وحلقات العمل التي تنظَّم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٣ - منظمة السياحة العالمية - منظمة السياحة العالمية شريكٌ أساسي في تعزيز التعاون الدولي في مجال السياحة، باعتبار أن السياحة قطاع هام في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلدان الواقعة في المنطقة التي تشملها المبادرة. ويشارك ممثلو منظمة السياحة العالمية في اجتماعات المبادرة الرفيعة المستوى واجتماعاتها الوزارية في مجال السياحة. وفي الوقت نفسه، تشارك المبادرة في اجتماعات لجنة أوروبا التابعة لمنظمة السياحة العالمية. وتشترك المبادرة والمنظمة في دعم العديد من المشاريع والاجتماعات والمناسبات في بلدان وسط أوروبا وشرقها وجنوب شرقها، ويعرض خبراء المنظمة في كثير من الأحيان خبراتهم في الحلقات الدراسية والمؤتمرات التي تنظمها المبادرة.

٤ - منظمة الأغذية والزراعة - تتمتع المبادرة أيضا بتعاون مثمر مع منظمة الأغذية والزراعة، وذلك بالدرجة الأولى على مستوى المشاريع. ونظيرُ المبادرة الرئيسي في المنظمة هو إدارة التعاون التقني وشعبتها الخاصة بمراكز الاستثمار. وقد موّلت المبادرة من خلال صندوقها الاستئماني في المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير عدة مشاريع للتعاون التقني اضطلع بها خبراء المنظمة في أوروبا الوسطى والشرقية. وكان من بين أكثر المشاريع نجاحاً دعم إقامة محطات بيع المنتجات الزراعية الطازجة بالجملة وإنشاء مؤسسة أسواق البيع بالجملة التابعة للمبادرة، وإنشاء شبكة EastAgri، وهو منتدى للمؤسسات المالية التي تستثمر في الأعمال التجارية الزراعية والزراعة في منطقة المبادرة وخارجها. ويشمل التعاون المستمر أيضا مشاريع أصغر حجماً تروم نقل الدراية المتخصصة في مجال الزراعة من الاتحاد الأوروبي إلى الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الأعضاء في المبادرة.

٥ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) - في عام ٢٠٠٩، تم توقيع مذكرة تفاهم مع مكتب اليونسكو في البندقية بإيطاليا. وهو يمثل إطاراً لتشجيع التعاون والتنسيق المشترك في المجالين الثقافي والعلمي في ضوء تزايد تأثير وفعالية برامجهما ووسائلهما. وتشمل المجالات موضع الاهتمام المشترك، في جملة أمور، المحافظة على التراث الثقافي، والحوار بين الثقافات، وتغير المناخ والطاقة المستدامة، وعلوم الأرض وما يتصل بها من تكنولوجيات. ويتخذ التعاون شكل تبادل الخبرات، والاشتراك في الرعاية والتنظيم والتمويل. وفي الفترة المقبلة، ستحدد أنشطة ملموسة للتنفيذ المشترك على أساس تبادل المقترحات بين المنظمتين.

٦ - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) - تتعاون المبادرة مع اليونيدو في إطار شبكة العلم والتكنولوجيا التابعة للمبادرة من خلال المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة التابع لليونيدو، الذي يوجد في ترييستِه بإيطاليا. والهدف من التعاون مع هذا المركز هو تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي في منطقة المبادرة، وذلك من خلال توفير الدعم المالي لتنظيم الحلقات الدراسية والمؤتمرات وحلقات العمل والدورات التدريبية. ويُحدد مجال التعاون مع المركز الدولي بشكل منفصل في بروتوكول مدته ثلاث سنوات يُستكمل ببرنامج عمل سنوي. وقد وُقع آخر بروتوكول في بداية عام ٢٠١٠.

الأنشطة المنجزة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية

تتعاون المبادرة، بوصفها منظمة حكومية دولية، بنشاط مع حكومات الدول الثمانية عشرة الأعضاء فيها من خلال هياكلها، أي مؤتمر القمة واجتماع وزراء الخارجية. وتعقد أيضا الاجتماعات الوزارية الأخرى وفقاً لما تقتضيه الترتيبات السياسية الخاصة بشأن مسألة

معينة. وتسعى المبادرة جاهدة أيضا إلى التعاون مع أهم المنظمات والمؤسسات الأوروبية، مثل الاتحاد الأوروبي، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومجلس أوروبا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١ - الاتحاد الأوروبي - في ما يتعلق بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، لا يزال التعاون مع المفوضية الأوروبية يعتبر دائما أمراً ذا أهمية. فعلى المستوى المؤسسي، تشارك المفوضية الأوروبية في كثير من الأحيان في اجتماعات المبادرة الرفيعة المستوى كضيف خاص. أما في ما يتعلق بالعلاقات التنفيذية، فقد نجحت الأمانة التنفيذية للمبادرة، من خلال وحدتها للمشاريع المموَّلة من الاتحاد الأوروبي، في الحصول على الدعم من أموال الاتحاد الأوروبي لأكثر من عشرة مشاريع مشتركة، تشمل مختلف المجالات (من بينها مثلا التنمية المكانية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومجتمع المعلومات، والنقل، وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والطاقة، وما إلى ذلك). وكان من بين التطورات الهامة أن حصلت المبادرة في عام ٢٠٠٨ على دور الشريك الرئيسي في عدد من هذه المشاريع.

٢ - المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير - للمبادرة مكتب في المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، يتولى مسؤولية إدارة الصندوق الاستئماني التابع للمبادرة، المموَّل بالكامل من قبل الحكومة الإيطالية. ويقع ضمن إدارة السياسات التنفيذية التابعة للمصرف. ومن خلال هذا المكتب، تمكنت المبادرة من اكتساب ميزة نسبية خاصة إزاء الصناديق الأخرى العاملة داخل المصرف. كما أن هذا التعاون يكسِب المبادرة حضورا أكبر، ويمكِّنها من زيادة تحسين التنسيق وإقامة شراكات ناجحة.

٣ - منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي - يعود تاريخ التعاون مع هذه منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى عام ٢٠٠٢. وقد استفادت المنظمة والمبادرة كلتاهما على مدى السنوات من تعاونهما من حيث زيادة تأثير وفعالية برامجهما والإسراع بتحقيق أهدافهما المشتركة، وتحديدا في مجالات تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتعاون عبر الحدود والتنمية المحلية. وقد عُرضت نتائج هذا التعاون في عدة مؤتمرات قمة عقدتها المبادرة، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي.

٤ - مجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا - في مجال بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية (الثقافة والتعليم والأقليات ومكافحة الجريمة المنظمة والتعاون عبر الحدود، وغير ذلك)، وجدت المبادرة شركاء أقوياء ذوي خبرة واسعة في عدد من المنظمات المتخصصة مثل مجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتعزَّز تعاونها مع مجلس أوروبا بصورة أكبر في السنوات الأخيرة. ودرست بدقة احتمالات بدء تعاون موجَّه نحو

خدمة المشاريع يمكن أن يعزز أصولهما وجهودهما، وخاصة في ما يتعلق ببعض المناطق الجغرافية وقطاعات النشاط موضع الاهتمام المشترك. وأدى تبادل المعلومات عن البرامج والأنشطة ذات الصلة إلى تقديم عدة مقترحات محددة للتعاون.

وبالإضافة إلى هذه المنظمات، تعمل المبادرة أيضا بالتعاون الوثيق مع عدة منظمات ومنتديات إقليمية تعمل داخل منطقة المبادرة وخارجها، وهي: مبادرة البحرين الأدرياتيكي والأيوني، ومنظمة التعاون الاقتصادي في البحر الأسود، ومجلس دول بحر البلطيق، ومجلس التعاون الإقليمي، وعملية التعاون لجنوب شرق أوروبا.

١ - مجلس التعاون الإقليمي - يعود تاريخ التعاون مع مجلس التعاون الإقليمي إلى عام ٢٠٠٨ عندما تأسس هذا المجلس. وقد جرت الاتصالات الأولية بمناسبة اجتماع تنسيقي نظمه المجلس في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨. ولقد أتاحت هذه الاجتماعات التنسيقية على مر السنين فرصة ممتازة لإقامة اتصالات على المستويين الثنائي والثلاثي. وتعزز التعاون مع المجلس بصورة أكبر من خلال مذكرة تفاهم وقعت في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٩ في سراييفو. وأبرز سمات هذا التعاون هو المبادرة الإقليمية لتطوير الطاقة المستدامة، وهو أول مشروع مشترك بين المبادرة والمجلس. وتمثل المبادرة الإقليمية لتطوير الطاقة المستدامة جهدا تنسيقياً ملموساً بذلته المنظمتان لإطلاق العمل المشترك في مجال تطوير الطاقة المستدامة، من خلال الجمع بين أساليبهما التي يكمِّل بعضها بعضا من أجل تحقيق أقصى قدر من الفوائد المراد أن تعود على بلدان أوروبا الوسطى والشرقية.

٢ - منظمة التعاون الاقتصادي في البحر الأسود - يعود تاريخ التعاون مع هذه المنظمة إلى عام ١٩٩٧. وتعزز هذا التعاون في عام ٢٠١١ عندما تم التوقيع على مذكرة تفاهم في اسطنبول بتركيا في ٧ آذار/مارس ٢٠١١. واتخذت أولى الخطوات نحو توقيع هذه المذكرة في عدد من المشاورات المخصصة التي جرت بين هذين المنتديين اللذين هما أقدم المنتديات الإقليمية وأكثرها خبرة. وقد تم تحديد عدد من مجالات التعاون مثل البيئة والطاقة والنقل والزراعة والعلوم والتكنولوجيا. ومن المتوقع أن تكون هذه المذكرة بمثابة إطار عام لتنسيق أنشطة المنظمتين بصفة منتظمة وتعزيز العلاقات الرابطة بينهما، وذلك بهدف تعزيز التعاون وتضافر الجهود في ما يخص القضايا موضع الاهتمام المشترك. وهي أيضا ضمان يجنِّب المنظمتين احتمالات الازدواجية.

٣ - مبادرة البحرين الأدرياتيكي والأيوني - يرتكز التعاون بشكل رئيسي حتى الآن مع مبادرة البحرين الأدرياتيكي والأيوني على مجال التعليم في سياق شبكة الجامعات التابعة للمبادرة وشبكة جامعات منطقة البحرين الأدرياتيكي والأيوني (UNIADRION).

ومع ذلك، تقوم المنظمتان بتنفيذ عدد من المبادرات والأنشطة في مجالات أخرى، من بينها المشاركة المتبادلة في الاجتماعات الرفيعة المستوى واجتماعات الخبراء.

أسباب طلب الحصول على مركز المراقب لمبادرة وسط أوروبا

(أ) مبادرة وسط أوروبا هي أقدم وأكبر منتدى للتعاون الإقليمي في أوروبا، حيث تغطي أراض مساحتها حوالي ٢,٤ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها أكثر من ٢٥٠ مليون نسمة. وهذه المبادرة، التي أنشئت في البداية لإعطاء إشارة واضحة على بدء تجاوز المعسكريْن اللذين كانا قائمين في أوروبا لفترة طويلة، وذلك من خلال جملة أمور منها إعادة إقامة روابط التعاون ضمن إطار شبه إقليمي بين بلدان ذات توجهات سياسية مختلفة. وقد عملت كثيرا طوال سنين وجودها على تحقيق التلاحم والتضامن بين الدول الأعضاء فيها. وفي الواقع، مرت المبادرة من خلال عملية تحوُّل، حيث انتقلت من مبادرة موجهة في الغالب نحو الحوار بشأن السياسات العامة إلى منظمة تؤكد أيضا على نقل الدراية والتكنولوجيا، وتعزيز المناخ واستدامة الطاقة والمجتمع المدني، ولا سيما في مجالات البحث العلمي والتعليم والثقافة والإعلام؛

(ب) لا يمكن أن يكون مدُّ جسور رمزية وحقيقة لرأب الانقسامات السابقة (أو التي ما تزال قائمة) في أوروبا مفيداً ''للبلدان الفقيرة'' إلا إذا كان مصحوباً بإيجاد فرص العمل، وتعزيز النظم الاجتماعية والاقتصادية، وزيادة التركيز على منظور الشباب. وفي هذا السياق، فإن المبادرة تمد يدها وتتعاون بشكل وثيق مع جميع الأطراف الفاعلة العالمية والأوروبية والإقليمية. وهدفها النهائي هو تحقيق أثر إيجابي ملموس في حياة الناس؛

(ج) تحاول المبادرة القيام بدورها باستخدام الهياكل التي تطورت طوال فترة وجودها التي تقارب ٢٢ سنة، ووضعها داخل حكومات الدول الثمانية عشرة الأعضاء فيها، وباستخدام أموالها الخاصة لإقامة مشاريع ملموسة في البلدان الأعضاء فيها والاشتراك في تمويلها. وهذه المجموعة من الفرص هي ميزة هامة، إذا ما اجتمعت بخبرة المنظمات الدولية الأخرى ومواردها يمكن أن يكون لها تأثير أقوى من ذلك بكثير؛

(د) هناك تطابق بين عدد من أولويات المبادرة وأهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية، ولا سيما تلك المرتبطة بتوفير التعليم للجميع، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، والشراكة العالمية. وتشمل أنشطة المبادرة في هذه المجالات ما يلي:

'١' توفير التعليم للجميع – يتركز تعاون المبادرة في مجال تنمية الموارد البشرية والتعليم على الأنشطة الرامية إلى تعزيز القابلية للتوظيف من خلال التعليم

والتدريب؛ وعلى مفهوم التعلم مدى الحياة وتنفيذه؛ وعلى التعليم من خلال زيادة تطوير شبكة الجامعات التابعة لها. وتكتسي هذه المواضيع أهمية خاصة في الوقت الحاضر. وفي هذا السياق، تساهم المبادرة بتحديد وسائل وأساليب إدماج فئات ''حساسة'' محددة (الأطفال، والنساء، والأشخاص ذوو المؤهلات القليلة، وخريجو المدارس، والأشخاص العاطلون لمدة طويلة، والمهاجرون، والأشخاص ذوو الإعاقات، وغيرهم) في سوق العمل من خلال التعليم والتدريب. وهكذا فإن استحداث النهج الناجحة (الأساليب والبرامج والمبادرات والمشاريع) لتعزيز تعليم الأطفال والكبار من خلال تبادل الخبرات والممارسات الجيدة هي من بين أولويات المبادرة؛

'٢' المساواة بين الجنسين – تؤيد المبادرة النهوض بالمرأة في جميع مجالات المجتمع. فهي تسعى دوماً إلى فهم أفضل لمزاولة النساء الأعمال الحرة في البلدان الأعضاء فيها، وذلك من خلال تحليل أهمية الابتكار الاجتماعي كجزء من عملية مباشرة الأعمال الحرة واقتراح توصيات ملموسة لدعم برامج وسياسات مبتكرة اجتماعياً للمشتغلات بالأعمال الحرة. ولهذه الغاية، دعمت المبادرة عددا من البرامج والمشاريع؛

'٣' كفالة الاستدامة البيئية – تتطابق وجهات نظر المبادرة مع القضايا العالمية الرئيسية مثل تغير المناخ، وحماية البيئة، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة، ومصادر الطاقة المتجددة. وفي هذا السياق، يجدر بجميع الأطراف الفاعلة أن تبحث عن الحلول المفيدة للجميع. وتقر المبادرة أيضا بأهمية الطاقة وحماية البيئة على حد سواء باعتبارها عنصرا أساسيا في تحقيق التنمية المستدامة. وتشجع المبادرة التعاون في هذين المجالين بين البلدان الأعضاء فيها، مُسهمة بذلك في كفاءة الطاقة والاستدامة البيئية على الصعيد العالمي. وهي تقوم بذلك من خلال تهيئة إطار للتشاور وتبادل المعرفة عن الاستراتيجيات والسياسات بين الدول الأعضاء فيها وكذلك لتنفيذ الأنشطة والمشاريع؛

'٤' الشراكة العالمية – يعتمد النجاح في تنفيذ أهداف المبادرة وغاياتها بدرجة كبيرة على الشراكة التي أقامتها مع الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والمؤسسات المالية الدولية، وكذلك مع الحكومات والمؤسسات الأخرى ومنظمات المجتمع المدني في الدول الأعضاء في المبادرة. ويتواصل تطوير وتعزيز هذه الشراكة. وستستمر المبادرة وشركاؤها في مد يد المساعدة

لتنفيذ البرامج والمشاريع الإنمائية لتلك الدول التي تشد الحاجة فيها أكثر إلى التعجيل بتحقيق التنمية الاقتصادية أو الانتعاش الاقتصادي، وهذا أحد الأهداف الاستراتيجية للمبادرة.

وقد موّلت المبادرة ودعمت، من خلال صناديقها ووسائلها المختلفة للتعاون، مشاريع تتعلق بعدد من القضايا الأخرى التي تتطابق مع الأهداف الإنمائية للألفية، كمكافحة الفقر وتحسين صحة الطفل والأم.

الاستنتاجات

بمناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في المبادرة، الذي عقد في ترييستِه بإيطاليا يوم ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، أعرب الوزراء عن دعمهم لطلب الحصول على مركز المراقب للمبادرة لدى الجمعية العامة، مما سيزيد في تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمبادرة.

وتعتزم المبادرة الحفاظ على الزخم الحالي وتكثيف اتصالاتها وعملها التعاوني مع الأمم المتحدة بشأن القضايا موضع الاهتمام المشترك.

المرفق الثاني

مشروع قرار

منح مبادرة وسط أوروبا مركز المراقب لدى الجمعية العامة

إن الجمعية العامة،

إذ تضع في اعتبارها أهداف مبادرة وسط أوروبا وغاياتها وآلياتها للتعاون التي تهدف إلى تعزيز التلاحم والتضامن بين البلدان،

ورغبة منها في تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة ومبادرة وسط أوروبا،

١ - **تقرر** دعوة مبادرة وسط أوروبا للمشاركة في دورات الجمعية العامة وأعمالها بصفة مراقب؛

٢ - **تطلب** إلى الأمين العام اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا القرار.